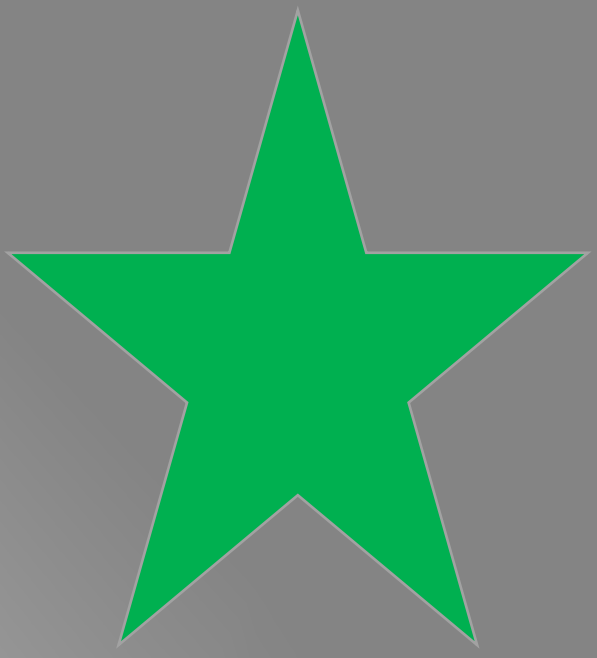

مجلة الأحواز

مجلة الأحواز

العدد : 8

تاريخ الاصدار: 29.02.2020

الفهرس

كورونا السلاح الفتاك بيد النظام الملالي ضد المواطنين 2

تصفية الإستعمار وحق الشعوب في تقرير مصيرها..... 4

أزلام النظام الإيراني و العمل السياسي في الأحواز..... 8

اخرج من سجنك وانطلق 11

تاريخ الأدب العربي في الأحواز 13

الجناس التام في الفصحى و الدارجة ، الجزء الأول 19

خلت المحاكم 21

أمثال و حكم أحوازية 22

فهرست فارسی

وظيفه انقلابى يك فعال احوازى در قبال مشكلات ملت احواز چيست؟ 24

چالش هاى گفتمان ليبراليستى احزاب ايرانى 27

از دستگيرى تا زندان 29

كورونا السلاح الفتاك بيد النظام الملالي ضد المواطنين

علي الفرهود زيدان

أعلن التلفزيون الحكومي الإيراني في الأيام الماضية أن عدد الوفيات جراء فيروس كورونا المستجد ارتفع إلى 19، بينما بلغت حالات الإصابة المؤكدة في البلاد 193 حالة، في الوقت الذي تتحدث فيه تقارير عن أرقام أكبر من ذلك بكثير في رشت و مشهد و مدينة قم.

وتتناقض تلك الأرقام مع تقرير نشرته مجموعة من العلماء والأطباء بجامعة تورنتو يوم 24 فبراير، قدر عدد الإصابات في إيران بنحو 18 ألف حالة وهي أرقام أعلى بكثير مما تعلن عنه السلطات النظام الملالي، وذلك استنادا لحالات الإصابة المؤكدة التي انتقلت من إيران إلى دول أخرى.

وأصبحت إيران في ظل نظام ولي الفقية، بؤرة لتفشي فيروس كورونا في منطقة الشرق الأوسط، إذ سجلت دول الكويت والبحرين وعمان ولبنان والعراق حالات إصابة بالفيروس لأشخاص عائدين من إيران.

أعربت منظمة الصحة العالمية عن قلقها البالغ من انتشار فيروس كورونا في إيران. وقال رئيس المنظمة تيدروس أدهانوم غيبريسوس: "نحن قلقون بشأن الوضع في إيران.

هذا القلق له ما يبرره، وفق مراقبين، خاصة أن عدد وفيات كورونا في إيران مقارنة بعدد الإصابات المؤكدة بالفيروس، أعلى من أي بلد آخر، بما في ذلك الصين وكوريا الجنوبية حيث الانتشار الأوسع للمرض.

سبب الانتشار

ووفقا لتقارير مؤكدة، فإن قيام شريكة طيران ماهان التابعة لحرس الثوري بنقل ركاب من الصين الي ايران و كذلك بعض العمال الصينيين في قم و بعض المدن الإيرانية ، كانوا المصدر الأولي للفيروس في المدينة.

ولم تقدم وزارة الصحة أي تفاصيل حول كيفية تضاعف الحالات بسرعة كبيرة في قم، وانتشارها إلى مناطق أخرى.

ويعتقد الخبراء أن مدينة قم، مركز السياحة الدينية (الشيعية) في البلاد، قد أصبحت مصدر انتشار الفيروس في إيران والخارج.

لماذا أخفت طهران انتشار الفايروس لأكثر من 45 يوما

أن الأسباب الحقيقة من وراء التخفي النظام و عدم الاعتراف بأنتشار الفيروس في البلاد، يرجع ذلك لعوامل أمنية و سياسة ، لاتخاذ حياة المواطنين و سلامتهم بعين الإعتبار و أيضًا إصرار النظام لجر المواطنين لصناديق الإنتخابات لكسب الشريعة المفقودة من خلال مسرحية الإنتخابات ، و تزامنها مع إحتفالات ٢٢ بهمن ومجئ النظام على السلطة.

مشاريع و مخططات النظام من وراء فيروس كورونا:

=يراهن النظام على انشغال المواطنين بفيروس كورونا ك سلاح فعال ، للانتقام من لشعوب الغير فارسية في إيران بعدما شهدت المدن العربية ، الكردية و التركية و الساحات الإيرانية احتجاج واسعة ضد الملالي و المطالبة برحيل النظام.

=يساهم فيروس كرونابتخلص النظام الإيراني من احتجاجات الشعبية المتواصلة ولو لبضعة أشهر، و الحصول على متنفس للإنشغال و الإستمرار بإدارة السلطة بعدما فشل في تلبية احتياجات المواطنين من غذاء و دواء.

=تحاول طهران إستخدام كورونا كسلاح بيولوجي لضرب دول الجوار ، ك أفغانستان والإمارات والبحرين والكويت خصوصاً العراق ولبنان اللتان تشهد شوارعهما احتجاجات ضد المشروع الإيراني.

=إتخاذ فيروس كورونا ك فرصة من قبل النظام الإيراني أجل الحصول على مساعدات و تعاطف دولي و المراهنة على كسر الحصار المفروض عليها من قبل المجتمع الدولي.

تصفية الإستعمار وحق الشعوب في تقرير مصيرها

عادل عبدالرحيم صياحي

جاء الإعلان عن تصفية الإستعمار القديم بموجب" قرار الجمعية العامة 1514 من 14 كانون الأول/ديسمبر 1960

إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة."

هذا القرار اكد على حرية الإنسان،حقوق الأمم كبيرها وصغيرها،حق تقرير المصير،والإدراك التام بمدى حب الشعوب في تعيين مركزها القانوني وطرد أي مستعمر من بلادهم.

وبما أن هذا القرار جاء ليقضي على الاستعمار البريطاني والفرنسي وباقي الدول الاستعمارية في المناطق التي أستعمروها، أعطى الحق للشعوب التي شكلت دولها وهي منقوصة السيادة بفعل الاستعمار. قائلة مراراً " وإذ ترى عن اقتناع أن لجميع الشعوب حقا غير قابل للتصرف في الحرية التامة وفي ممارسة سيادتها وفي سلامة اقليمها القومي" و"تلتزم جميع الدول بأمانة ودقة أحكام ميثاق الأمم المتحدة، والاعلان العالمي

لحقوق الانسان وهذا الاعلان على أساس المساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لجميع الدول، واحترام حقوق السيادة والسلامة الاقليمية لجميع الشعوب."

ومن المعلوم في هذه البنود التركيز هو على الدول والشعوب التي حققت وتريد أن تحقق موقعها القانوني.

فماذا عن الشعوب التي هي ضمن الدول التي حققت سيادتها لكن هي الأخرى مارست الاستعمار الداخلي ضد الشعوب التي ضمن خارطتها السياسية.

هذا القرار يحمل عدة وجوه منها البند الأول:

-1 "ان اخضاع الشعوب لاستعباد الأجنبي وسيطرته واستغلاله يشكل انكارا لحقوق الانسان الأساسية، ويناقض ميثاق الأمم المتحدة، ويعيق قضية السلم والتعاون العالميين".

وبما أننا نكتب عن الأحواز ومعاناة شعبه، فأن هذه البقعة هي واقعياً تحت سيطرة الدولة الأمة الإيرانية، وهي زمن الشاه الأب والأبن ممثلة لقوى الإستعمار ومارست أبشع صور الإستعمار الداخلي واستعبدت الشعوب وأنتهكت كل القوانين الدالة على حقوق الإنسان المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة.

الاستعمار الداخلي كما يعرفه يوسف عزيزي بني طرف

"الاستعمار الداخلي

يمارس الاستعمار الداخلي من قبل سلطة مركزية حديدية، قائمة على التنمية غير المتكافئة بين المركز والمحيط .

ويحمل هذا الاستعمار، مزايا ممارسات الاستعمار الخارجي، لكنّه يُطبَّق داخليا، ويكون ذلك بدوافع اقتصادية واجتماعية وعرقية عنصرية، وعلى شكل مصادرة أملاك الشعوب أو المواطنين لصالح النظام، والعمل الدؤوب على تغيير الخريطة الديمغرافية للسكان الأصليين لصالح المهاجرين من القومية المهيمنة، أو تهجير السكان الاصليين بسبب انتمائهم العرقي من مناطق سكناهم لصالح مشاريع اقتصادية كبرى. كما يخلق الاستعمار الداخلي مجتمعات متوازية داخل المجتمع الواحد وداخل القومية الواحدة، بحيث يعيش أبناء القومية الحاكمة في مستوطنات ومناطق معزولة عن باقي ابناء الشعب، وبشكل أدقّ، معزولة عن الطبقات الأكثر فقرًا واضطهادًا. والخطير في الاستعمار الداخلي أنه يحمل تبريرات عنصرية لتبرير امتيازاته وهيمنته، تماما مثلما برّر الاستعمار الغربي احتلاله للشرق بمزاعم عنصرية. كما انه يتواطئ احيانا مع الاستعمار الخارجي لتهميش شعب ما"(١)

يمكن إدخال نضال شعب الأحواز ضد الإستعمار الداخلي الإيراني عبر تأويل فقرات قرار 1514 الذي ينص على تصفية الإستعمار القديم،لأن نضال الشعوب والقوميات والأحزاب زمن الشاه كان في إطار تصفية الإستعمار، والدليل على ذلك هو أفعال الدولة الإيرانية الإستعمارية وهي تعمل بالنيابة عن الإمبراطورية البريطانية آنذاك، لذلك كل الجهود التي كانت تبذل من قبل جميع المعارضة ضد الشاه خاصة حراك القوميات تدخل ضمن حسابات تصفية الإستعمار.

الشعب العربي الأحوازي بكل قواه وضع ثقله لسقوط نظام الشاه حتى يصل الى حقوقه التي سحقتها آلة الإستعمار الخارجي البريطاني بالتواطء مع الدولة الأمة زمن رضا خان فكانت لحظة إنتصار الثورة في ايران ١٩٧٩ هي تصفية الإستعمار الداخلي.

لكن هذه الثورة سرقت من قبل نظام الملالي واستمرت المعاناة بل أشد من ذي قبل. فهل الآن وبعد مضى ستة عقود عن هذا القرار، هل مازال تصفية الإستعمار له فاعلية حقيقية؟

هذا القرار برأيي له فاعلية في أي وقت لأن مواده تطالب ب "... اتخاذ التدابير الفورية اللازمة في الأقاليم المشمولة بالوصاية أو الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، أو جميع الأقاليم الأخرى التي لم تنل بعد استقلالها، لنقل جميع السلطات الى شعوب تلك الأقاليم، دون قيد أو شرط، ووفقا لإرادتها ورغبتها المعرب عنهما بحرية، دون تمييز بسبب العرق أو المعتقد أو اللون، لتمكينها من التمتع بالاستقلال والحرية التامين"

هنا ايضاً يمكن الرجوع الى تأويل هذا القرار وإعطائه روح العصر الذي نعيشه، مازال الكفاح والنضال ضد الدولة الأمة قائم ولَم تحل التناقض الأساس بين الشعوب المطالبة بالحرية ومنظومة الدولة الإيرانية، وهذا القرار يعطي الدفع القانوني لإنهاء الإستعمار الداخلي.

واذا ما حسبنا المشكلة والمسألة القومية ضمن القضايا المصيرية في أزمة البلدان التي تتشكل من عدة قوميات، فأن هذا النضال لا يخلو من الداعمين الثوريين.

لينين والمسألة القومية

يؤكد لينين أن الأمة القاهرة تظلم الشعوب تحت سيطرتها وتنعتها بالدونية، وهذا ما نراه في ايران، على سبيل المثال يصفون العرب بأوصاف مهينة ومشينة ويمارسون ضدهم العنصرية والتمييز وشتى صنوف التفقير والإذلال اليومي.

كذلك يدعوا لينين الطبقة العاملة ضمن الأمة القاهرة بأن ترجع للبروتاريا المقهورة قومياً"يجب أن يتأكد البروليتاري من أن غير الروسيين هم موضع ثقة كبيرة في النضال الطبقي البروليتاري، وليس هذا بالشيء الهام فقط بل هو أكثر الأمور حيوية وأهمية بصورة مطلقة. ولكن ما الذي نحتاج اليه لتأكيد هذا المعني ؟ ليس مجرد مساواة شكلية. وإنما يجب علينا بطريقة أو بأخري أن نعوض لغير الروسيين الثقة التي تعوزهم، بسبب ما عانوه في حياتهم من شك وامتهان من جانب حكومة الأمة "المتسلطة" التي خضعوا لحكمها في الماضي."

و أهمية هذا الإستشهاد بكتابة لينين، الرد على بعض اليساريين الذين يغضون الطرف عن المسألة القومية في ايران ولا يعيرون لها اهتمام ويدمجوها في إطار الصراع الطبقي وضمن طبقة العمال، ولينين يرد على مثل هذه المواقف ويقف مع حق تقرير المصير للشعوب ولو بالتاكتيك لتدمير القوى الإمبريالية ومن ثم وضع نضالها ضمن الاشتراكية.

أحوازياً هنالك مستقلين يساريين أندمجوا مع اليسار الإيراني وتجاهلوا القضايا القومية و ركزوا فقط على الطبقة العاملة دون أن يعترفوا بوجود ظلم ومعاناة للعرب، لكن البديل اليساري كان واعياً بهذه التناقضات وحاول عبر كتابات وبيانات نشرت في دفاتر البديل الإعلان عن وعيه التام بالدفاع عن العرب وعدم تجاهل المظالم بحقهم بذريعة الطبقة العاملة وتقليل الصراع الى الاقتصاد فقط، بل التركيز على الجوانب الاجتماعية والفروق الطبقية حتى بين العمال وباقي الشرائح المجتمعية(يمكن الرجوع الى دفاتر البديل).

برأيي في هذا البند، أن العامل العربي مازال يعاني قومياً من الدولة الإيرانية ولا يمكنه أن يوحد نضاله الطبقي مع نظيره الإيراني والتناقض الحاد القومي لم يحل بعد.

و رجوعاً الى قضية تصفية الإستعمار، بما أن الأحواز يقع سياسياً ضمن جغرافية ايران، و دون أن نعلل عن استحالة الإستقلال في المدى المنظور حتى ضمن حق تقرير المصير الخارجي المكفول قانونياً، فأن تصفية الإستعمار الداخلي مازال قائماً وحق تقرير المصير الداخلي أيضا في متناول اليد ضمن مشروع إسقاط النظام الحالي.

وبما أن قرار تصفية الإستعمار جاء بعد الهزائم التي منيت بها الإمبراطوريات الاستعمارية لكن "أنّ العامل الأكبر الذي عجّل بتصفية الاستعمار العسكري هو نموّ الشعور القوميّ لدى الشعوب المستعمَرة، ونمو نشاط حركات التحرير فيها ومطالبتها بتطبيق مبادئ المساواة والديمقراطيّة وحقّ الشعوب في تقرير مصيرها، وهي المبادئ التي نادى بها الحلفاء أنفسهم في حربهم مع دول المحور، وأيدّها ميثاق الأمم المتحدة ركائز لمجتمع دولي جديد يقوم على المساواة واحترام حقوق الإنسان، ومنع الحرب وسيلةً للتعامل الدولي، مع الاعتراف بحق الدفاع المشروع".

فأن شعور التحرر من النظام الملالي وبناء دولة جديدة من أولويات الشعوب والأحزاب في ايران للخلاص من هيمنة نظام الملالي.

لكن هذا المشروع يجب ان يركز على تضعيف الدولة الأمة الإيرانية و ان يَصْب جل مقاومة الشعوب والأحزاب غير الفارسية على تفتيت ماهية الدولة الإيرانية و رجوعها الى ما قبل رضا خان ماهية وليس كنظام حكم، وأن التركيز من قبل الأحزاب والنشطاء والمستقلين الأحوازيين على الهوية الثقافية لأقليمهم مع الحدود الجغرافية وليس فقط الجانب الهوياتي، وهذا المشروع يأتي ضمن الطيف الواسع الذي يتشكل من كل أطياف المجتمع الأحوازي.

-قرار ١٥١٤ جمعية العامة، ١٩٦٠

-يوسف عزيزي، كلمة في الهيئة الدولية للسلام في جنيف، فيس بوك،٢٠١٩

-مسألة القوميات، Marxist. Org

- تصفية الاستعمار،المعرفة

أزلام النظام الإيراني و العمل السياسي في الأحواز

علي الفرهود زيدان

لقد عانى المجتمع الأحوازي من ويلات الاحتلال على كافة الأصعدة، و مازال يرزح تحت الكثير من الضغوط والحرمان، وبات المجتمع الأحوازي يعاني من ظاهرة المثقف والناشط الفاسد وذلك نتيجة استفحال الاحتلال ومؤسساته.

فالمثقف الذي لا يبدي رأيه في الإشكالات الحقيقية التى تدور حوله باستمرار، يبقي مثقفاً فاسداً أو مسانداً للفساد، أو مثقف ذو ثقافة تميل إلى الفساد يسميه (جان بول سارتر) (1905 – 1980) المثقف المزيف، وهو يرى أن العدو المباشر للمثقف العضوي هو المثقف المزيف .

لكن سياسات التطميع من قبل النظام أدت الى تخلي مجموعة من المثقفون وسياسيون ومناضلون، عن القيم والمبادئ الانسانية والوطنية مستغلين ثقة الشعب فيهم وأصبحوا أبواق النظام حراساً أوفياء لأصحاب العمائم، يركبون كل موجه ويسيرون في ركاب سلطة، انهم طفيليون يعتاشون على السلطة، يعانون من سطحية التفكير لايفهمون من الانسانية والثقافة إلا اسمها.

كانت ثقة الشعب فيهم كبيرة جدًا وحناجرهم الضخمة توقد فيهم حرارة النضال، لكن في عالم تحكمه سلطة المال والمخابرات واستفحال ظاهرة الانتهازية السياسية تلاشى كل شيء ولا يبقى مجال للأخلاق والمبادئ والقيم.

في ظل هذا الوضع القاتم وغياب الحرية، كيف لنا أن نراهن على المجتمع المدني أو عمل سياسي في إطار السلطة، نعتبرهم الفاعل الوحيد الذي يمكنه أن ينقذ ما يمكن إنقاذه، لكن للأسف أصبح العمل السياسي والعمل المؤسساتي في الداخل (في إطار السلطة) كالتفاحة التي ينخرها الدود.

يعاني من الفساد المالي والأخلاقي و تابع للذي يدفع أكثر، (المجموعات الناشطة في الانتخابات) حتى أصبحت معظم المجموعات والمؤسسات الناشطة في الداخل تبع وقابلة للبيع للذي يدفع أكثر، كما أدى هذا الوضع بالمقابل إلى تحويل الجماهير إلى جموع جائعة ومحبطة، واقعة ما بين مطرقة الإحتلال وسندان الفقر والجوع .

إن معالم هذا الفساد و مخطط إفساد الناشطين في الساحة الاحوازية أصبح جلياً، بحيث انقسم المجتمع الاحوازي إلى نخبة أقلية مرفهة تتعارض مصالحها مع أي توجه نضالي ضد النظام الفارسي، و تجد مصلحتها في إبقاء الأمور على حالها، و ادانة أي تحركات احتجاجية أو نضالية (بيان التنديد بالانتفاضة النيسانية، تسفيه والوقوف ضد حراك كارون).

من جهة أخرى غالبية الناشطين الوطنين والشعب يعاني من الفقر و التهميش. لقد أدى هذاالوضع إلى إخراج عدد كبير من المثقفين والناشطين سياسياً من ساحة العمل الوطني الأحوازي، إما بانكفاء داخل الوطن و اغتراب عن الوطن نتيجة إصابتهم بالإحباط، والتهميش واستعمال المفرط للقوى والإعدامات والاعتقالات وانعدام الحرية.

وبات الوضع الأحوازي يشهد حالة من الاسقاطات في الساحة الثقافة، السياسة، الاجتماعية والإقتصاد في كافة المستويات، أسباب هذا التشويه والإسقاط، يعود لسياسات الاحتلال اللانسانية و شق الصف الأحوازي (تأسيس الآفاق وحزب الثقلين وخلق مرجعيات جديدة ك عباس كعبي و شمخاني، عبدالله سلامي وشخصيات قبلية و دينية طائفية وجعلهما مرجعية للشارع الاحوازي بالتنسيق الأمني).

وتنفذ المشاريع من أجل طمس الهوية العربية و تفريس الإنسان والأرض ، والتمويل الهائل لبناء مؤسسات الأمنية والمؤسسات الموازية لتمثيل الشعب على كافة الأصعدة.

من مخاطر هذا التمويل المدعوم و المدروس و المسحوب بأجندات مسبقة لتنفيذ مشاريع سياسية لصالح الإحتلال الفارسي:

١-إنتاج نخب جديدة تابعة له لقيادة الشعب الأحوازي لتزوير المطالبات الأساسية (مندوبين الإقليم بالبرلمان و البلديات).

٢-اعطاء فرص إقتصادية، مقاولات، شريكات و رخص تصدير.

٣-الاعتماد عليهم بإدارة وسائل الإعلام والظهور بالقنوات الناطقة بالعربية والجرائد الصادرة في الإقليم، وايضاً المشاركة بالقنوات والمهرجانات الثقافية والسياسية في الوطن العربي لتلميع حذاء النظام (علي كاروني ،شعراء السلطة و ....).

٤ -تبرير سياسات النظام والدفاع عن نهج النظام ولاية الفقية الحاكم و خداع الرأي العام الأحوازي والتشهير بالمناضلين الحقيقيين.

و الغاية من هذه السياسات السيطرة و التأثير و التحكم بالمؤسسات الثقافية و السياسية بالأحواز حسب العقلية الفارسية (الأمة التاريخية الآرية و الدولة القومية)، بحيث يعمل على تشويه الذات الأحوازية ثقافياً و سياسياً و تدمير البنية الثقافية العربية في الأحواز عبر المثقف الفاسد و الناشط الأجير و مثقفين السلطة، الذين يكرسون النماذج التبعية الثقافية، و حتى ينجز عن هذا التكريس غبن الذات والتبعية للآخر(الفارسي).

فالمسح الثقافي والفكري يساهم في تسريع وتيرة الأنصار الذي يعتبر أخطر مرحلة من مراحل الإحتلال على مر التاريخ الأحوازي أما السيطرة و الغزو الثقافي فيهدف إلى احتلال العقل فهو أخطر من الاحتلال العسكري، حاول النظام الإيراني من خلال المثقف والناشط الفاسد و عبر مشروع الثقافي و السياسي إفساد الساحة الأحوازية.

بما أن الإفساد الثقافي و السياسي ليس فساد قطاع معيين بحد ذاته، بالواقع فساد ممتد و متعدد المستويات يؤثر ويتأثر بقطاعات اجتماعية عديدة بهندسة و إشراف المباشر من الاستخبارات، دخلت مجموعة صغار الانتهازيين العمل على تنفيذ المشاريع الموكلة لهم عبر إدخال المرشحيين الفرس ضمن القوائم الانتخابية ورفض المطالبة بالحقوق العربية، الثقافية والسياسية (التدريس اللغة العربية و المواد المعطلة من الدستور الايراني و الحقوق السياسية و الاقتصادية اعتبارها عائق و مصدر إتهام من قبل السلطات الفارسية و الإصرار على رفض كل ما هو عربي و تهئية آليات الإخضاع الداخلي(النفسي) للقضاء على المؤثرات التكوين الذاتي، و تضليل الرأي العام الأحوازي و محاربة الأصالة والصلابة والوعي و الهوية.

عمل النظام على توسيع دائرة نفوذ هذه النخبة الفاسدة في المجتمع حتى يضمن وجودها الوظيفي من خلال النفوذ والثروة ساعين من وراء ذلك تفتيت الصف الأحوازي والعمل على المزيد من السيطرة وتسير وإدارة الأمور حسب القراءات الأمنية وإطلاق النظام يد هذه النخب الفاسدة في كافة المجالات لضمان وجوده والإستمرار بسياساته اللانسانية.

اخرج من سجنك وانطلق

بقلم: سعد أبو ليالي

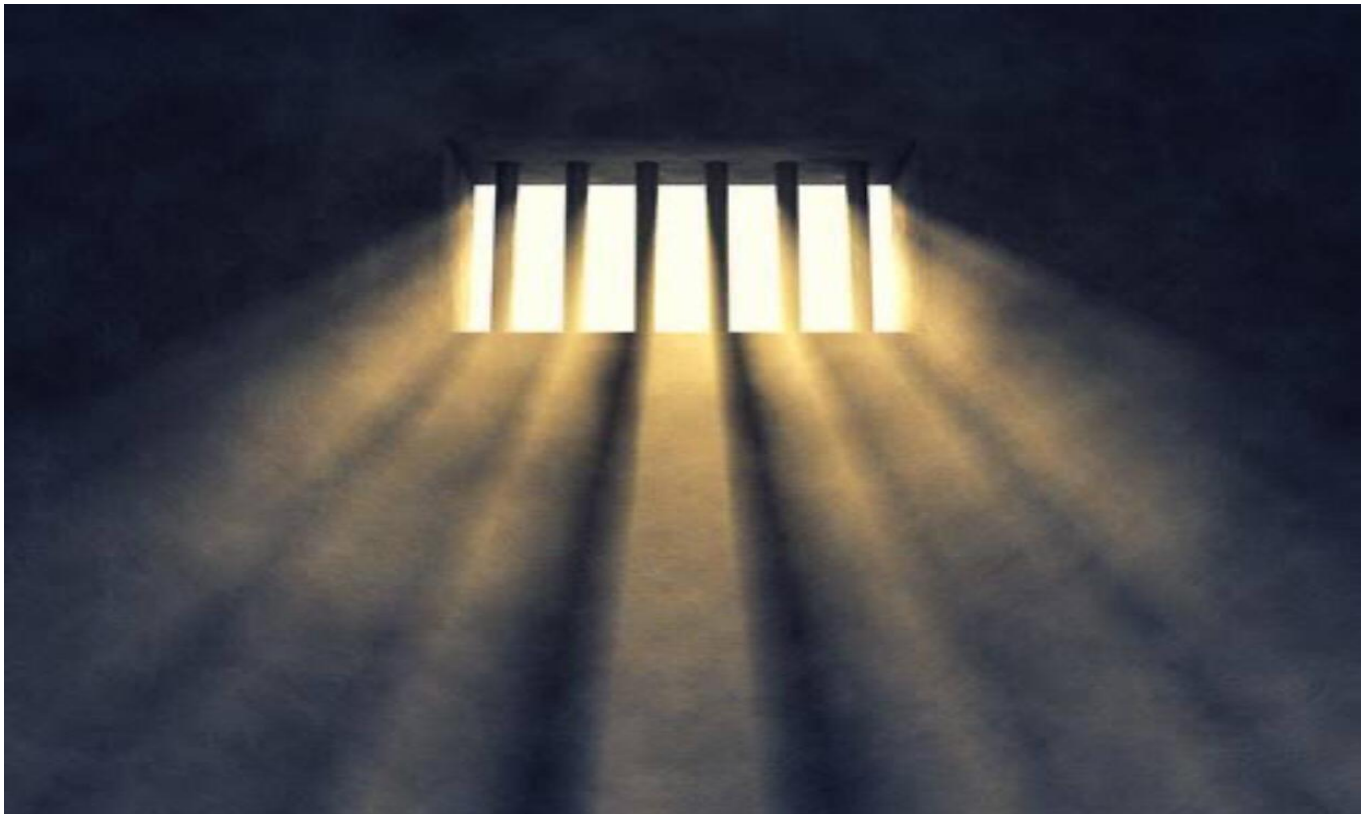

زارني مساء، وكان تعبا وحزينا!

ما الذي أتعبك فأحزنك لهذا الحد؟! (سألته).

أجاب وهو يطرق، وكأنه تهاون عن أداء واجب استحق تركه الملامة:

إنهم الأسرى.

رمقته ... وقبل أن أسأله، تابع في ضنك :

أحاول أن أتصور الجحيم الذي يعيشونه، أرسم في ذهني دهاليز المخابرات، وهياكل الوحوش الذين لا تراهم، ولكن تسمع خطواتهم ولغتهم الجهنمية التي لا تعرف أدبا ولا رحمة، وتتألم من ضرباتهم في جميع أنحاء جسمك، إنهم رجال المخابرات الذين لا يظهرون وجوههم للمعتقلين ولا لغير المعتقلين!

ثم حاول أن يخفي دمعة هطلت على خده ثم تابع قائلا:

أنتظر أن تغفو زوجتي، فأروغ إلى الحجرة الثانية وأخلد إلى النوم عند الواحدة ليلا، مشوش الذهن معذب الضمير؛ أوقّت ساعة الجوال عند الثانية بعد منتصف الليل، وأختار رنة مزعجة متعمدا، لتوقظني حتما.

أليس هذا ما يقوله الأسرى الأحوازيون لدى المخابرات الإيرانية؟! يقولون إن وحوش المخابرات لا تسمح لهم بالنوم، يوقظونهم ساعة بعد ساعة! هكذا ليسلبوا راحتهم، ويوتروا أعصابهم.

يرن الجوال بالرنة الصاخبة، أقفز كمن رأى حلما مزعجا، أغسل وجهي بالماء البارد رغم أننا نعيش فصل الشتاء، أتمشى قليلا، ثم أرجع إلى حجرتي ثانية، أبعد المرتبة والمخدة عني، وأنام على السجادة وأتوسد البطانية؛ وأحاول أن أغفو...

هذا ما نقله لي الأسرى، إنهم يتوسدون بطانية وينامون على أخرى، ويتغطون بثالثة.

وتابع ثانية... وهو يحاول أن يلتفت إلى الجهة الأخرى ليخفي دموعه التي بدأت تنهمر على خديه:

كان يوم الجمعة، ولكن الأسير قد تضيع منه الأيام، فيختلط يوم الجمعة بالسبت أو بالأحد والاثنين...

فرشت سجادة مساحتها 2 في 3 أمتار، وسجنت نفسي عليها يوما كاملا، أتمشى على قطر مستطيلها، أنام عليها، لم أخرج من الحجرة إلا قبل أذان الظهر، آكل القليل، ولا أشرب سوى إناء ماء وفنجان شاي...ولا أتراجع رغم إصرار زوجتي التي بدأتْ تتعذب من عذابي هي الثانية.

لا أسمح لها أن تغسل ملابسي بالغسالة، أدخل الحمام وأستحم وأغسل ملابسي، والنقال مؤقت جنبي؛ خمس دقائق لا أكثر؛ فإن رنّ ... خرجت.

خاطبته وأنا أضغط على يده :

كفاك يا رجل، تسجن نفسك قبل أن يعتقلوك! لماذا تعيش هذا الألم الذي لا يعيشه الأسرى أنفسهم؟!

معظمهم مؤمنون بالقضية التي سجنوا من أجلها، ولهذا فإنهم يتحملون ما يلاقونه في السجون بتحدٍ ورحابة صدر ورضى.

بدل هذا العذاب الذي خلقته لنفسك، افعل شيئا مفيدا لتدعمهم.

قال وكأنه يتشبث بيد تنجيه من عذابه :

قل لي ماذا أفعل لأجلهم لأفعله حالا؟!

طلبت منه أن يفتح الواتساب، ليرى الرسالة التي أرسلتها له للتو.

نظر إليها بتمعن، برقت أساريره، ثم تبسم، فضحك فقال :

أين كنت يا أبا ليالي عني كل هذه الفترة؟!

وفتح تطبيقا في نقاله في اللحظة، ولمس شاشته أكثر من مرة وأردف مبتهجا :

تم التحويل.

ثم سمعت رنة رسالة قصيرة من نقاله، كانت تختلف من رنة رسالات الواتساب.

تاريخ الأدب العربي في الأحواز

تاريخ الأدب العربي في الأحواز

جواد حيدري

إنّ الأحواز لها أدب عريق نرى آثار خطاه تمتدّ إلى الحضارة الإسلامية. فثمة أسماء قد لا نعرف أنها من هذا الإقليم، بينما تتداول كثيرًاعلى ألسن الأصناف الأدبية والمجالس النقدية.

قد تأثر الأدب الأحوازي في القرن الثالث والرابع من المدرسة البصرية المشهورة آنذاك، لأن مجاورة الإقليم والعلاقات السياسية والثقافية معالعراق كانت تلعب دوراً هامّاً في هذا التأثر إلى حدّ أن صار الشعر الأحوازي لا يختلف عن الشعر العراقي شكلاً ومعنىً. فنرى لهذه الحقبةأبانؤاس الأحوازي وأباهلال العسكري والحلاج وغيرهم من شعراء العربية الكبار الذين أخذوا مكانة في الأدب العربي لم يصل إليها أيٌّ

منأقرانهم في ذلك العصر. إذا قلبنا صفحات التاريخ نجد لأبي نؤاس ريادة الشعر الخمري، وللعسكري مكانة مرموقة في النظريات اللغوية،ولإبن سكيت شأناً نبيلاً في علمَي الصرف والنحو.

قد استمرت هذه الموازنة والمشابهة إلى أن سقطت بغداد على يد التتر. فبدأ انحطاط الشعر العربي بالنسبة للعصور التي سبقته، و دام ذلكفي الوطن العربي حتى النهضة، غير أن الأحواز لم تحسب لكلمة الانحطاط وزناً. فبتلك الحقبة نشأت الدولة المشعشعية العربية في الحويزة،وأخذ أمراؤها الأدباء يقيمون مجالس أدبية ويحثّون العلماء على التأليف والتصنيف والإبداع. وكان النتاج مكتبة عظيمة تقطر شتى العلوممن رفوفها وبقيت مشهورة بين الأصناف الأدبية، ومازال منها مخطوطات في الأحواز والعراق وإيران وبعض الدول الأخرى. وقد أبدعالشاعر المشعشعي كي يبقي اسمه خالداً في هذه الحضارة الأدبية. فإن ألقينا نظرة على هذه الفترة نجد الشاعر الأمير علي بن خلفالمشعشعي واقفاً يرفرف براية شعره القومي الرصين المبغض للأعاجم الصفويين. فيقول مفاخراً بنسبه العربي:

مَناجيبُ ما ضاهَاهُمُ غير خيْلِهم أعاريبُ أصْلٍ فوقَ خيلٍ أعارِبِ

لهم نَسَبٌ كالشمْسِ أشرقَ ضَوؤ هُ على هاشمِ العزِّ الكرامِ الأطايبِ

ويقول:

إذا ما خَطَبْتُ المجدَ بالسَّيف صارماً نكحتُ بناتِ المكرماتِ النواهِدَا

ومنْ كان قلبي بين جنْبَيهِ كامناً يَرُحْ مِنْ عُلاَ أعلى المجرَّةِ صاعِدا

كما نجد بلاغة عبدعلي بن رحمة الحويزي في الفنون البلاغية التي قلّما نرى من يجيدها بهذا الشكل حيث يقول:

و راقصٍ كقضيب البان قامته تكاد تذهب روحي في تنقله

لاتستقرّ له في رقصة قدم كأنما نار قلبي تحت أرجله

و قد دام هذا العطاء الأدبي الزاهر قروناً، إلى أن ورث الكعبيون إمارة المشعشعيين، فأخذوا الدورق ثم المحمرة عاصمة لهم بعدما كانتالحويزة حاضرة دولة الموالي. فحذا الأمراء الكعبيون حذو أسلافهم الأمراء في معاملتهم الأدباء والشعراء. وأقاموا مجالس أدبية فيالقصور، تضاهي مجالس هارون الرشيد كما يصفها الشاعر عبدالمسيح الأنطاكي. فكانت المحمرة قبلة الشعراء والأدباء، يتجهون إليها منكلِّ حدب وصوب، مادحين أمراءها، آخذين الصلات والهدايا النفيسة منهم. ومن أبرز الشعراء الذين قدموا الأحواز ومدحوا الشيخ خزعل آخرأمراء الأحواز، الشاعر العراقي معروف الرصافي حيث يقول في أبيات من القصيدة:

كما اعتاد سبقاً في المكارم خزعل

بلا سابق فيها عليه و لاحق

أمير نمته للمكارم والعلا

جحاجح من كعب كرام المعارق

والسيد جعفر الحلي والشيخ جواد الشبيبي والشيخ محمد رضا الشبيبي والشيخ عبدالكريم الجزائري و عبدالمسيح الأنطاكي و غيرهمالكثير من شعراء الوطن العربي. وقد كان الأمير خزعل نفسه شاعراً بارعاً، يجيد فنون الشعر بأجود أشكالها، و له شعر جيّد جمع بعضهعبدالمسيح الأنطاكي في كتابه «الدرر الحسان في منظومات الشيخ خزعل خان.«

من شعر الشيخ خزعل:

عجباً أراني في الحروب إذا التظت نار الوغى ألقى الألوف وحيدا

وأخوض غمرات المنون بصارمي لا أرهبنَّ قبائلاً وجنودا

حتى إذا ما عدتُ منتصراً على الـ أعداء مغتبط الفؤاد مجيدا

تصطادني لحظات ريم أحور وتعيدني بنبالهنّ مسودا

لم يستمر هذا الإزدهار الأدبي طويلاً. فبعد احتلال الأحواز من قبل نظام رضاشاه البهلوي، انعدمت المجالس الأدبية، ومنعت الدراسةالعربية في البلاد كلها، وانحصر تعلم اللغة العربية في الحوزات العلمية فقط. فيضطر الأحوازيون بعد ذلك إلى الهجرة إلى النجف،فيتعلمون العلوم الدينية والأدبية، ثم يعودون إلى بلادهم رجال دين يتغنّون بالشعر بعض الأحيان. وذلك ماجعل الشعر الديني يطغى عليالأغراض الأخرى من الشعر. فشرع الغزل يضعف شيئاً فشيئاً إلى أن صار في مطلع المدائح لا أكثر. انعدام الداعم الثقافي للأدب العربيفي الإقليم جعله يضمحل وينأى عن مجده الزاهر في ماضٍ غير بعيد عنه.

استمرت هذه الحال حتى الثورة الإسلامية في إيران. فالنظام الجديد فتح المجال للجامعات الإيرانية تضيف فرع اللغة العربية وآدابها إليفروع العلوم الإنسانية. وكان ذلك فرصة سعيدة للأحوازيين، كي يستغلوها ويتعلّموا لغتهم الأمّ التي حظرت عنهم عقوداً. مع أنّ النظام لميفتح المجال للأحوازيين كاملاً، وبقي يحدّدهم في أطر معينة من هذا الفرع، غير أنهم أكبّوا على التعليم والتعلّم والإبداع في الأدب العربي. وسعوا كي يلحقوا قافلة الأدب العربي الحديث التي تأخروا عنها عشرات السنين، فطالعوا وقرأوا وكتبوا حتى صاروا جزءاً من طلائع جيشالأدب العربي، وشرعوا يكتبون بالمستوى الحديث والأغراض الحديثة التي تشغل مخيلة الشاعر العربي. كما أخذوا الشعر سلاحاً للنضال، وسيفاً يقاتلون به عدوهم المحتل، ويعرّفون تاريخهم و عروبتهم للعالم بأكمله.

فيقول الشاعر الأحوازي جواد كاظم الحيدري:

وطني...

أيّها الْمتغضّنُ الْمُغَطّى بغُبارِ النِّسيانْ

أُعاقرُ خمرةَ مجدِ ماضيكَ التّليدِ فَأنتشي

ويحولُ دونَ الْعناقِ حاضِرُنا الْأليمْ

جاثمٌ على صدريَ كابوسُ الْفاجِعةْ

عَويلَ ثَكالى ودموعَ أيتامْ

...

قالَ ماردٌ: نخيلُ الْعُروبةِ شامخٌ لا ينحني

وقالَ الْمَجُوسُ: ماقيمةُ النّخيلِ بلا رؤوسْ

تُحاصرني جُيُوشُ الْبَرابِرةْ

وَيقْطُرُ دماً قلبيَ الذّبيحْ

ويستدعي الشاعر مصطفى الغافلي ، شخصيةَ علياء الأحوازية بنت الأمير سلمان الكعبي، التي لعبت دوراً هامّاً في انتصار بني كعب عليالأجانب. فيقول إنه لم ينسها، ولم ينس الماضي الذي عاشته هذه الأرض:

أحوازُ في عينيكِ ألمحُ سلطةً فيها النساءُ ينلنَ رفعةَ حالقِ

لم ينسَ علياءَ الزمانُ وعزمَها إذ نالَ سلمانَ الأذى بمضائقِ

فحضارةُ الـ عيلام أنتِ زرعتِها في سوسَ وازدهرت بكلِّ مناطقِ

ويصوّر الشاعر سعود الحربي الأجواء البيئويّة والاجتماعية ويقول إن التراب والغبار أطغى علينا ، وجلب ظلاماً أعمى بصر عباقرة الوطن،وبات الكلّ خائفين مما يحاصرهم...

يَطغَى الغُبارُ عَلَى الهواءْ / والنَّهرُ أصبح من ترابْ / لا ماءَ / لا فحوى حَياةْ / ويَدُ العباقرةِ العُراةْ ... / تَطوي ظنونَ الذكرياتْ .. / الخوفُ ... / أفرطَ بالحصارْ / في لُعبَةِ المِنظارِ...

ويرسم عباس الطائي صورة الشعب المرهق، ويذكر المأساة التي عايشها في طفولته، والظروف المرّة التي لاتفارقه:

نَهَشَ النَّسرُ عُيُوني وَيَدي فوقَ جبيني وخيالي مونسي ما بين شكّي ويقيني

فانشليني من خضوعي وخذيني لربوعي فأنا أُبصِرُ أشباحاً تراءى في دموعي

إنّها قافلةٌ لكنّها مأساةُ شعبٍ قاومَ الشرَّ بعزمٍ وتحدّى كلَّ صعبِ

وصار الشاعر الأحوازي يتفاعل مع الأحداث والوقائع التي يمرّ بها الوطن العربي، فينظم الشعر معلناً وقوفه بجانبهم، وداعياً إلى رصّصفوف العرب والوحدة و التكاتف. فرَمَى الشاعر جبار الطائي حجرة شعره مناصراً أشقّاءَه الفلسطينيين قائلاً:

قد مسَّنا الضرُّ والآماقُ تنهملُ من قادة الأمر عند الله نبتهلُ
وُلاةُ أمرٍ طغامٌ لن يُغيظَهُمُ تجاوزُ الشر والإسلامُ ينخذلُ
باعوا فِلسطينَ عن خوفٍ لسلطتِهم كي تستمرّ ولن ينتابها الخللُ
القدسُ يصرخُ في الحكّام يا زُمُراً ماذا التريّث بعد اليوم والمطلُ

ويدعو الشاعر أمير كاظم الحيدري العرب إلى النضال والمقاومة لإحياء المجد الذي غاب عن الساح منذ سنين:

بَلِّلْ شفاهك بالمُدام تسلّيا
وَ دَعِ المتاعبَ ينجلينَ أمانيا

واخلص بصنعك للجماعة جاهداً
فالصنع يبقى دائماً متبقِّيا

إن عارضوك فصِرْ كعودِ حدائقٍ
لاتنكسرْ وخذ انعطافك جاريا

واشدد بحزمٍ ذيلَ ثوبك عازماً
واقطف نضاجَ المُكرماتِ مُساعيا

سابِقْ جياد المجد في دوّامة ال
تاريخ واصهلْ كي تَقَدّم حافيا

إن غبّروا عرصات صفوك لاتلُمْ
واصبر تنل من ساحِ حِلمك صافيا

لملم هبوب الريح لو هبّت وقُم
شيّد جبالاً لايُنلنَ تعاليا

إشربْ لأُنسِ الآتياتِ تعقُّلاً
لتكن فِعالُك للمكارِمِ ساقيا

لاتقبلْ الليلَ الدّجِيَّ لبدره
فغداً تكون بومضةٍ متراضيا

وامسكْ لِجامَ الشَّمسِ في وَضَحِ الضُّحَى
نحوَ السَّماءِ إلى المجرّةِ ماضِيَا

فاخترْ تكونُ كما النجومُ بقمّةٍ
أو مُتْ كنخلٍ واقفاً مُتَسَامِيَا

الجناس التام في الفصحى و الدارجة ، الجزء الأول

علي نعمة الاحوازي

بدأت كتاباتي في مجلة الأحواز و تطرقت إلى العصر الجاهلي و شبهت بعض الإبداعات الأدبية التي ورثناها من هذا الأدب بما دار و يدور في الأحواز منذ إحتلالها الرسمي و العلني في عام ١٩٢٥، و هذا التشبيه الذي ذكرته سالفاً أغلبه كان من وحي الخيال و كما قالت العرب إن أعذب الشعر أكذبه، أو ،أكذبه أعذبهُ.

الكذب في هذه المقولة لا يعني ذلك الكذب الذي ينافي مكارم الأخلاق و يطمس الحقائق و الذي يدل على جبن صاحبه ، و إذا كان هكذا لما وصفوه بأنه عذب ولكن المقصود من الكذب في هذه المقولة هو الخيال و ما يوحي به عقل الشاعر من إبتكار و إبداع و تشبيه و وصف ، فنحن لا يجوز أن نقول عن الله بأنه كذاب أو مخادع أو مراوغ عند ما نقرأ (وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ ۖ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) فهذه هي المشاكلة ، والمشاكلة هي فرع من فروع علم البديع الذي هو من أهم فروع علم البلاغة.

يروى أن هارون الرشيد قال للأصمعي بعد ما سمع منه بعض الشعر ، (إن كنت صادقاً فقد أتيت عجباً، وإن كنت كاذباً فقد أتيتَ أدباً)،

قول الرشيد يبرهن لكم قولي ، فكيف لهارون الرشيد الذي أنشأ بيت الحكمة في بغداد ،و الذي كان مثقفاً فذاً ،و أديباً بارعاً ، والذي كان حاذقا في نقد الشعراء و في تذوق الأدب العربي أن يقول للأصمعي ، إن كنت كاذبا فقد أتيت ادباً، فكيف للرشيد ان يجمع الكذب و الأدب في وصف الأصمعي، ولكنه أراد من هذا القول ، أن يقول، يجوز للشاعر أن يكتب وينقل و ينشد وحي خياله و يجوز له أن يتصور و يتخيل ايضا ، وهذا يؤكد لنا بأن يجوز للشاعر ما لا يجوز لغيره ، فلا يجوز للانبياء ان يتصورون و يتخيلون مثلا

، و واجبهم هو نقل الوحي الإلهي فقط، و لكن نرى الشعراء أكثر حريةً من الأنبياء ، فبهذا الجواز رأيت أن يجوز لي ما لا يحوز لغيري و إن كان نبياً فشبهت ما حدث و ما يحدث في الأحواز و الوطن العربي بسياق المعلقات و أدب العصر القديم في مقالاتي السابقة.

ولكن أريد في هذا المقال أن أتجاوز الخوض في بحر أدب العهد القديم(الجاهلي) الذي لطالما رغبت أن أقرأه و أقرأ رأي الباحثين و المستشرقين فيه، و سأتجنب أيضا الأدب الأموي الذي يلي أدب العهد الإسلامي ولا أتطرق له ، و استنادي في كتابتي هذه ستكون على أدب العصر العباسي الذي إختلطت في أواخره الأمور و صارت الغلبة للأعاجم.

كان العجم يطعنوا بشرف و بنسب شعراء العرب الذين كانوا يسعون إلى إعادة المجد العربي لأهله بعد ما كانت تفشل مساعيهم في إحتواء أولئك الأقحاح .

فما أشبه مظلومية الشاعر المخلص لقومه في الوطن العربي اليوم و في الأحواز على وجه التحديد بمظلومية الشاعر العباسي العروبي ابو الطيب المتنبي الذي عانى الأمرين من أعداء العرب و أذنابهم الأرجاس الذين نرى اشباههم و احفادهم الذين هم يحملون نفس الضغائن و يحقدون نفس الأحقاد.

إن المتنبي هو أول شاعر قومي و ثائر دعم المشروع العربي آنذاك و رفض أن يكون ذيلاً للأعاجم الذين سعوا بشتى الطرق أن يحتونه .

ولكن حاشا للمتنبي الذي يقول

أنا تِربُ النَدى وَرَبُّ القَوافي

وَسِمامُ العِدا وَغَيظُ الحَسودِ،

أن يصبح ذيلا ذليلا للأجانب .

والتِربُ هو من يشابهك في عمرك و عدد سنينك ، ونقول في الأحواز فلان حِل فلان أو هم حِل واحد، أي بمعنى هم أتراب،

والندى هو السخاء والجود والكرم و الخير، فهو يقول بأنه تِرب الندى والكرم

ويقول بأنه صاحب القوافي و منشئها و ربها

و يعني بقوله ، سمام العدا اي بأنه السم الذي يتجرعونه الأعداء.

فأنفة هذا الفذ العربي العروبي و اصالة الدماء التي تجري في عروقه و التي طعنوا بإصالتها الأذناب و الأجناب و الأغراب منعته من أن ينتمي لغير عروبته.

خلت المحاكم

خلت المحاكم

وظن المستملك الغريب إنتصر

وأخال أني لن أعود

أعود مع الفجر

آذاناً يستهل النور والاباليس زهاق

أعود بخيوط الشمس

نسجاً لرمال بلادي حياة

أعود ..وها عدت

والصباحات تغني في بلادي أنشودة البقاء

فالتذرني أيدي الخائفين

نثر حبوب الحقول على الثرى

تجدني المساءات نخلة.

تساقط رطبا جنيا

أعود من انكسار الذاتي نهراً

يروي البساتين

ويحمل الحمام الزاجل رسائلي

للنور ..للتربة..للماء..

فالتضرب النواقيس عودتي

وطنا.

٢٠١٢

الأحواز

عادل عبدالرحيم صياحي

امثال و حكم احوازية

امثال و حكم احوازية ... 3

حميد عاشور

لا تحچي بِل گُطعْ،وِليهال إگعُود إلكبار تِفنه،وليهال إتعُود

لا تِحچي بِل گُطعْ ..لا تتحدث،لاتحكي في قطع حبل الوصل[ألفتن،ألنميمة]
وِليهال إگعود .. والأطفال جالسين،في حضور الأطفال
إلكبار تِفنه كِبار السّن (ألشيوخ) تُفنى (تموت)
وِليهال إتعود.. والأطفال يكبروا ويعودوا (ليأخذوا مكان ألكبار. حسب سُنّت ألحياة)
...نرى في هذا المثل الأيقاع والقوافي الشعرية. ونرى ايضاً جذور الألحان البدوية...ونظنّ بأنه قد كان بيتٌ من قصيدة.
القائل بهذا المثل(أو الشاعر)،يرى في مجتمعه،معصية أو منكرة ويريد أن ينهى الأخرين عنها. ليقول لهم..إنّ على كبار السِن،أن يتجنّبوا عن ذمّ الآخرين وخاصّة إذا كان بحضور صغار ألسّن.
فلابدّ لكبار السّن(حسب حكم الطبيعة) أن يرحلوا أي يموتوا
ولابُدّ للصغار أن ينموا ويأخذوا مكانة الأسلاف (الخلف يأخذ مكانة السلف).

فعند نموّهم ونشأتهم،يعتادوا لتلك الخصال السيئة. يكبروا ويكبر معهم الحقد،دون معرفة ألأسباب.
فمن الأفضل أن يكون توجيه النقد في حضور المعني في الأمر،بدلاً من طرحها في غيابه. . .
وهذا ما يسمّى في لغة عصرنا،النقد والنقد الذاتي البناء.
الدافع إلى الأمام،بدلاً من الذم والنميمة أي تهديم شخصيّة الاخرين في غيابهم،التي تجعلنا نراوح مكاننا!..

امثال و حكم احوازية ... 4

إلما گدّرها ، إيغـّص بيهه! ..

إلما گدّرها .. الذي لم يقدّرها ، يزنها (هنا اللقمة)
إيقـُص بيهه .. يقُص فيها..
..إن لم نتمكـّن من معرفة قياس حجم اللقمة و مدى فتحة الحلق و وسُع البلعوم فلا بد لنا أن نقـُص في اللقمة!
اي بمعنى توقفها في البلعوم و صعوبت بلعها.
هذا المثل جاء على شكل اُهزوجة (هوسة) شعبية حماسية.
حيث يرى المُهوّس (المهوّسچي) أن العدو ، عليه أن يُفكر بقدراتنا قبل مواجهتنا! ..
و لا بأس أذا أخدنا هذا المثل الشعبي عبرةً لمسيرتنا الفردية و الجماعية . و سعينا لتكوين أنفسنا و تعبئة طاقاتنا و التخطيط لمسارنا من أجل الوصول لأهدافنا.
و إلا قد يكن عملنا ، رعونة و زوبعة في فنجان نتيجتها خاسرة! ..

امثال و حكم احوازية .. 5

إل ما إيشوف بال مِنخُل ، عِمـَه إلعماه..

إل ما إيشوف .. الذي لا يرى
بال مِنخُل .. من خلال المنخل ، الغِربال
عِمه إلعماه .. فليكن أعمى
..لنرى ما ذا يفعل المنخل أي ألغربال .. ؟
حين ما نَضَع ألطحين في ألمنخل حتّى ننخله.
أي نحرّكه يميناً و يسار و لعدّة مرات و لكون حبات الدقيق ناعمة
و صغيرة الحجم ، فهي تسقط في وعاء تحت المنخل من خلال فتحات
المنخل . و يبقى النخال الخشن (الشوائب) فوق الشبک..
و هذا ما كان نصب عين صاحب المثل . و يريد من مخاطبه ، أن يضع الغربال
نصب عينه لوضع حد لمعرفة أصحاب ألصفات الحميدة من الذميمة و الصائب من الخائب و العالي من الداني و..
و من لم تكن له تلک البصيرة ، فليكن أعمى! ..

وظیفه انقلابی یك فعال احوازی در قبال مشکلات ملت احواز چیست؟

خالق جرفی

نگاهی به وضعیت احواز و مناطق آن، به نیروهای فعال این ملت خواهد فهماند که در بسیاری امور باید اتکاء به خود داشته باشند. در حال حاضر ملت احواز با مشکلات زیادی دست به گریبان است. این مشکلات که لازمه حل آنها، داشتن یک دولت و حاکمیت مردمی است، بدلیل ساختار استعماری حاکم بر ملت های ایران، به نظر غیر قابل حل می آیند. برای اینکه اعضای جنبش ملی در داخل و خارج بتوانند این نقیصه را ولو در اشکال بسیار ساده و ابتدایی حل و فصل کنند و نگذارند بار این مشکلات کمر ملت را بشکند و آنها را دچار یاس و ناامیدی نماید، باید کارهای خود را برنامه ریزی کنند.

شکی نیست که جنبش ملی احواز و نیروهای آن نه توان، نه امکانات، و نه حتی اختیار و آزادی عمل آن را دارند تا به مواجهه با این مشکلات بطور مستقل بپردازند و در این راستا هر عملی بلافاصله به یک "مساله امنیتی" تبدیل شده که سیل بازداشت ها را به دنبال خواهد داشت.

اما این به معنی "فرار از مسئولیت" و یا "بدون برنامه" کار کردن نیست. چند دهه است که نیروی داخل توانایی خود در برخورد با مشکلات را به اثبات رسانده است. و همیشه توانسته است که از خلال این مشکلات و برخورد با آنها، به سرمایه ملت و جنبش ملی احواز چه در شکل عملی و چه تئوریک آن کمک بسیار بکند. هرچند ضعف اصلی که همانا جمعبندی و تدوین چنین تجاربی است، همچنان باقی است.

با توجه به امکانات بسیار محدود ، و همچنین ضرورت رعایت بسیاری از مسائل در حاکمیت دیکتاتوری و پلیسی، نیروی داخل باید بتواند با یک برنامه ریزی و سازماندهی و تقسیم کار مشخص، به سراغ این مشکلات رفته و به حل آنها در حد مقدورات خود بپردازد.

نیروی داخل بیاد داشته باشند که این تنها راه حل موجود برای پیشروی جنبش و عقب راندن دشمن است.

در این مسیر بسیاری از مسائل جنبش می تواند راه حل پیدا کند. در تماس نزدیک با توده مردم، ما مشکلات آنها را از نزدیک در می بابیم. می توانیم به یک ارزیابی آماری دست یابیم. می توانیم سلول های مبارز در همان مناطق تشکیل دهیم. می توانیم ایدئولوژیک تمامی عوامل پیوند ملت با دشمن و واسطه های آن را از بین ببریم. و می توانیم "پایگاه" تشکیل بدهیم. این پایگاه لزوما یک پایگاه مادی نیست، یک پایگاه معنوی و فکری می تواند مقدمه بقیه کارها و برنامه ریزی ها باشد.

پس وقتی با برنامه ریزی و داشتن یک هدف مشخص و سازماندهی نیروها و تقسیم کار به سراغ مشکلات می رویم، می توانیم به دستاوردهای بالاتری دست پیدا کنیم.

در این زمینه نکاتی هست که چه بسا مفید واقع شوند.

تشخیص مشکلات:

قبل از شروع هر کاری باید مشکلات را تشخیص دهیم. آنها را لیست کرده و واقعی و غیر واقعی بودن آنها را مشخص کنیم.

مشکلات واقعی را به آنی و درازمدت تقسیم کنیم.

برای مشکلات آنی حق تقدم قائل شده و برنامه ریزی فوری کنیم.

بطور مثال در حال حاضر ما با مشکلات بسیاری مواجه هستیم. از یک طرف با ویروس کورونا و از طرف دیگر سیل و هجوم ملخ ها به محصولات کشاورزی، همچنین دستگیری ها و زندانی های دربند، فقر و اعتیاد و بی خانمانی و مشکلات دیگری که هرکدام نیاز به کار سنگین و "فزعه" انقلابی دارد، اما توان برخورد و پرداختن به همه آنها بطور همزمان را نداریم. برای اینکه بتوانیم کار درست را پیش بگیریم و از هرزروی توان و امکانات خود پرهیز کنیم، باید "مشکل اصلی"، یعنی تهدید اصلی و خطرناک را تشخیص دهیم و بر علیه آن، نیروها و امکانات خود را بسیج کنیم.

اگر نگاهی به مشکلات بیاندازیم خواهیم دید که در حال حاضر با دو تهدید کلان مواجه هستیم. یکی ویروس کورونا، و دیگری سیل است. طبعا نمی توان هر دو را باهم بشکل سابق یعنی بسیج مردم پیش برد. در "کرونا" تهدید، مرگ هزاران از ملت است. در "سیل" از دست دادن مناطق است. در کرونا آنچه از دست می رود، قابل برگشت نیست. در سیل قابل برگشت هست.

بر این اساس برنامه ریزی کرده و به حل مشکل می پردازیم.

چگونه مشکلات را به اصلی و فرعی، آنی و استراتژیک، تقسیم بندی کنیم؟

مشکلات اصلی همانا هستند که با حل آنها، مشکلات فرعی یا ناپدید می شوند یا حل آنها بسیار آسان خواهد شد. مثلا موضوع زبان و تدریس آن، این یک مشکل است اما این مشکل تا زمانی که پدیده استعمار عمل می کند، قادر به حل آن نخواهیم بود. در اینجا پدیده استعمار مشکل اصلی است که در سایه حل آن، بقیه مسائل همچون زبان و موضوعات مشابه آن حل خواهد شد.

مشکلات آنی، همان هایی هستند که هرچند مدت در اشکالی ظاهر شده و سپس موقتا ناپدید می شوند. مثل سیل، بیماری اپیدمی، زلزله، اما مشکلات استراتژیک آنهای هستند که یک خط را تشکیل می دهند که با حضور استعمار ملازمت دارد. مثل مهاجرت دادن و تغییر بافت جمعیتی و ...

بهمین دلیل برای مشکلات پایه ای و درازمدت باید برنامه ریزی پایه ای و درازمدت کرد و برای مشکلات آنی، برنامه ریزی فوری کرد.

برای برنامه ریزی درست به دو پارامتر باید توجه اساسی نمود:

1- حجم و اندازه مشکل
2- توان و امکانات خودی

این خیلی مهم است که توان و امکانات خود را در یک برنامه ریزی غیر واقعی هدر ندهیم. وقتی حجم مشکل بیش از توان ما و امکانات مان است، باید واقعگرا باشیم و به قسمتی که مهمتر است بپردازیم. بطور مثال در سیل قبلی، برای همه مشخص بود که بعضی از روستاها را نمی توان نجات داد، و می توان با نجات روستانشین ها، کلی امکانات و وقت را صرفه جویی کرده و در مکان دیگری بکار گرفت، اما در بعضی جاها عواطف انسانی و در بعضی موارد مسائل دیگری مانع از این کار شد. این در یک جمعبندی درست به ما خواهد فهماند که بین حجم و اندازه مشکل، و توان و امکانات خودی، باید یک رابطه منطقی برقرار ساخت و از آن زاویه به برنامه ریزی و سازماندهی و تقسیم کار پرداخت.

بعد از اینکه مشکل اصلی را تشخیص دادیم و برای آن برنامه ریزی کردیم، باید با تقسیم کار مناسب، نیرو و انرژی خود را برای حل مشکل متمرکز کنیم.

همچنین برای اینکه مساله امنیتی نشود، بهتر است به پخش و نشر کارهای انجام شده خود نشوید. محتوی کار و اهداف درازمدت بسا مهمتر از شکل کار و استفاده آنی از است.

چالش های گفتمان لیبرالیستی احزاب ایرانی

حسین کعبی

یکی از راه ها یا پروژه های برون رفتی که از وضعیت استبدادزدگی وفاشیستی حاکم بر ساختار قدرت ایران مطرح میشود ، گفتمان لیبرالی است . این گفتمان استدلال میکند که دموکراسی از رهگذر حقوقی و قانونی عبور میکند و چنانچه رژیم سیاسی حال چه بوسیله رفرمیسم یا انقلاب تغییر کند ،میتوانند نیروهای سیاسی از طریق گفتگو وچانه زنی به توافق و اجماع برسند و قانون اساسی وضع کنند که آزادی های مدنی وسیاسی تمام افراد جامعه را تضمین کند . واین قوانین تنها از راه حل انتخابات و صحن پارلمان تعدیل و تغییر میکنند . این گفتمان ضمن اینکه گفتمان اکثر اپوزیسیون مرکزگرای ایرانی است از سلطنت طلب ها گرفته تا مجاهدین خلق، گفتمان بعضی از احزاب خلق های ایران نیز هست مانند حزب دموکرات کردستان یا بنحو کج دار ومریزی حزب تضامن عرب خوزستان . احزاب به اصطلاح لیبرالی قومی خلق ها میپذیرند که معضل خلق ها حقوقی است منتها مدل فدرالیسم را در مقابل مدل دولت مرکزی سراسری احزاب مرکزی ایرانی را برای توزیع قدرت و تضمین حقوق خلق ها، مطرح میکنند . خب گفتمان لیبرالیستی دو مشکل بسیار اساسی دارد : ۱_ درک محدود لیبرالیسم از مفهوم قدرت : لیبرالیسم ، قدرت را در یک جای محدود ومشخص که همان دولت است میبیند . واین دولت بوسیله قرارداد اجتماعی، قدرت و خشونت انحصاری دارد ولیکن بوسیله قانون اساسی فرد محور تنها مسئولیت صیانت از نظم موجود را دارد و هیچ حق دخالتی در حوزه خصوصی افراد و فعالیت اقتصادی آنها و حوزه عمومی که

همان جامعه مدنی _ میانجی است که جلوی اقتدار دولت را میگیرد _ است را ندارد . قدرت همانگونه که نظریات کلاسیک جامعه شناسی مانند وبریسم ومارکسیسم و همچنین نظریات متاخر مانند نظریه قدرت فوکو یا نظریه الیت ،تبیین کردند ریشه در روابط وساخت های جامعه دارد، حال این روابط چه طبقاتی یا بوروکراتیک اقتدارگرایانه یا نامتمرکز و پراکنده در تمامی سطوح جامعه _ نظریه فوکو _ باشند همه نشان میدهند که قدرت دولت تنها نتیجه قدرت واستقرار این ساخت و روابط قدرت انضمامی جامعه اند . بنابراین نمیتوان درباره آزادی و توزیع قدرت سیاسی واقعی چه در ایران یا هرجای دیگر سخن به میان آورد بدون اینکه جامعه را در نظر نگیریم ولیبرالیسم دقیقا همین کار را میکند و جامعه را بخاطر منافع ایدیولوژیکش تماما مغفول میکند .

۲ _درک لیبرالیسم از امر سیاسی : (politics) لیبرالیسم اعتقاد دارد که سیاست بوسیله گفتگو وچانه زنی، اجماعی و توافقی متجلی میشود . نزاع ها و کشمکش ها اصالت ندارند وموقتی هستند ؛ خودخواهی افراد به خیر و مصلحت عمومی منتهی میشود کما اینکه احزاب بوسیله چانه زنی به اجماع و توافق در سیاست گذاری برای خیر کل افراد و شهروندان می رسند. امر اجتماعی نشان میدهد که جامعه متشکل از گروه های اتنیکی ومذهبی و قبیله ای و طبقات مختلف است که منافع آنها بایکدیگر در تعارض و ستیز اند و دقیقا امر سیاسی بر نزاع وکشمکش مبتنی است ، کشمکشی که بوسیله هژمونی و استقرار گروه وطبقه ای صرفا سرکوب میشود . جامعه عبارت از افراد اتمیزه شده نیست که هیچ گونه منافع گروهی مفصل بندی شده باهم ندارند بلکه کاملا برعکس است و هیچ جامعه ای چه قدیم و چه مدرن یافت نمیشود که مبتنی بر روابط عمودی یا افقی نباشد . این دیدگاه کارکردی مشخصا ایدئولوژیک دارد برای خنثی سازی و لاپوشانی بر هژمونی طبقه بورژوا در جوامع مدرن دارد .

بنابراین گفتمان های لیبرالیستی اپوزیسیون ایرانی طبیعتا بخاطر نمایندگی شان از طبقات مرکزگرای ایران ، ساختارهای قدرت طبقاتی وایدیولوژیک را مسکوت میکنند ، وگزاره های گفتمانی آنها مبنی بر گفتگو و رسیدن به قانون اساسی دموکراتیک ، کاذب اند چون اساسا بدون به چالش کشیدن ساختارها و روابط قدرت طبقاتی و فرهنگی که این اپوزیسیون بر آنها سوار است رسیدن به دموکراسی کاملا توهم است . ازینرو احزاب لیبرالیستی خلق ها که نمایندگی طیف ها و طبقات خرده بورژوای محلی اند دارند به توده خلق ها دروغ میگویند . فدرالیسم ضمن اینکه مدل اقتدار این خرده بورژوازی محلی است ، به مسائل و اختلافات قومی و مذهبی در داخل استانها به شدت دامن میزند . مدل فدرالیته برای خوزستان که بر اساس آزادی قومی مطرح میشود یا باید عربی باشد یا لری _ اینگونه نباشد فدرالیسم اصلا موضوعیت ندارد _ ودر هر دو صورت ایجاد اقتدار برای یک قوم بر دیگری میشود و منجر به سرکوب و حذف و نزاع های اتنیکی میشود.

با این همه لیبرالیسم خلق ها بدلیل ماهیت گفتمانیش و همچنین پایگاه های اجتماعی خرده بورژوایی تحت سلطه نه تنها توزیع قدرت و برابری را نشانه نمیگیرد و آنها را به نفع فاشیسم مرکز دست نخورده باقی میگذارد _ اساسا موازنه قدرتی برای گفتگو وجود ندارد _، ایدئولوژی است که اهداف گروهی وطبقه خرده بورژوای خود را با مدل فدرالیسم دنبال میکند و هیچوقت نماینده توده خلق خود نیست.

از دستگیری تا زندان

منبع :کانال تلگرامی آموزگار

این نوشته برای آشنایی با تجارب دیگران است و دلیلی بر تایید کامل نوشته نمی باشد.

هم اکنون که بخش وسیعی از مردم به مبارزه رو در رو با رژیم سرکوبگر و ضدانقلابی جمهوری اسلامی روی آورده‌اند، مزدوران امنیتی رژیم، با دستگیری‌های گسترده سعی دارند که چند روزی بر عمر این رژیم ضدانقلابی بیافزایند .

در این نوشته سعی می‌کنیم به دستگیری، بازجوئی ، ترفندهای مختلف بازجوئی و زندان، اشاره کنیم. تا در صورت دستگیر شدن، تا آنجا که امکان داشته باشد، با این شیوه ها آشنائی داشته باشید.

دستگیری

دستگیری فعالین سیاسی، ممکن است در خانه، خیابان، محل کار و یا تحصیل و در هر ساعتی از شب و روز، در حین جنگ و گریز و تظاهرات، بصورت فردی یا جمعی باشد. آیا هنگام دستگیری باید با دشمن جنگید و یا بدون کمترین مقاومتی تسلیم شد؟ هر کس باید با توجه به جوانب کار و

اهمیت فعالیت خود در این مورد تصمیم بگیرد. در نتیجه شیوه برخورد با آن نیز نمی‌تواند کلی و یکسان باشد .

نیروهای امنیتی در بیشتر موارد، برای دستگیری افراد در شب اقدام می‌کنند، تا بدین وسیله از اصل غافلگیری استفاده کرده، و همچنین مردم عادی از موضوع بی‌خبر بمانند .

بطور اختصار راه‌های مبارزه با دشمن را در چنین مواردی توضیح می‌دهیم .

۱ -یک فعال سیاسی باید همیشه آمادگی داشته و احتمال دستگیری خود را داده و پیش‌بینی‌های لازم را قبلا بعمل آورده باشد. وسائل و مدارکی را که به آنها نیازی ندارد، به خوبی جاسازی کرده باشد. از نگهداری ایمیل‌هائی که نیازی به آن ندارد، و یا فایل‌های نوشتاری و صوتی که مورد نیازش نیست، باید از حافظه کامپیوتر، پاک شده باشد. البته این نکته را نباید فراموش کرد، که حذف و یا پاک کردن آن از کامپیوتر به این معنی نیست که دیگر قابل دست‌یابی نباشد. حتما هر از چند گاهی باید کامپیوتر را "فرمت" کرد.

۲ -تحرک، سرعت عمل و ابتکار، از خطر غافلگیری می‌کاهد. همیشه باید راه‌های فرار مناسب از خانه را از پیش شناخت. و مرتب اطراف محل مسکونی را بدقت بررسی کرد. کسانی که شناخته شده و یا مورد تعقیب نیروهای امنیتی هستند، نباید به مدت طولانی در یک محل اقامت داشته باشند .

۳ -درب خانه را هرگز برای ناآشنایان باز نکنید. همانطور که در بالا گفتیم مامورین امنیتی بیشتر شب، برای دستگیری مراجعه می‌کنند، در این موارد بهتر است چنانچه شخص دیگری(مثلا پدر، مادر، همسر و یا فرزند) در خانه است پشت درب رفته با سوال و جواب مامورین را معطل کند، و شما از فرصت استفاده کرده مدارک احتمالی را از بین ببرید، و یا در صورتی که تصمیم به فرار دارید، بتوانید از محل دور شوید. همزمان مامورین نیز سعی خواهند داشت با زور وارد خانه شوند، که این موضوع باعث سر و صدا شده در نتیجه همسایگان نیز در جریان قرار خواهند گرفت. و در صورتی که تمام افراد خانواده، دستگیر شوند، خبر توسط همسایه‌ها پخش خواهد شد .

٤ -چنانچه با دیگر فعالین در یک جا گرد هم آمده‌اید، طبیعتا باید احتیاط بیشتری داشته باشید. در این زمینه می‌توانید از مناسبت‌های فامیلی، درسی و یا شغلی استفاده کنید. هیچگونه مدرکی که به عنوان اثر "جرم" قابل استفاده باشد، به همراه نداشته باشید. هنگام ورود و خروج به محل، تا آنجا که ممکن است اصول مخفی‌کاری را رعایت کنید .

٥ -چنانچه طی روز و یا در خیابان دستگیر شدید، در ابتدا، تمامی مدارک، کارت شناسائی و حکم قضائی را از آنها درخواست کنید. و حتما با مامورین درگیر شده و سعی بکنید سر و صدا ایجاد کرده تا مردم رهگذر در جریان قرار بگیرند، در عمل دیده شده است که با ازدحام جمعیت، امکان فرار شما ایجاد می‌شود .

٦ -پس از دستگیری، سریعا در فکر حمله مجدد و فرار باشید. از محل دستگیری تا مکان بازداشت، ممکن است شرایطی از جمله ازدحام، ترافیک و تصادف بوجود آید، که از آن

موقعیت شاید بتوانید استفاده کنید. زیرا مامورین در این شرایط ابتکار عمل را از دست خواهند داد .

۷ -چنانچه در اجرای نقشه فرار موفق نشوید، باید سریع و واقع‌بینانه با اقدامات احتیاطی دیگر، وارد عمل شوید. در صورتی که اطلاعاتی مهمی در رابطه با فعالیت سیاسی دارید، برای مثال میتوانید از داروهائی که برای دفع حمله "صرع" بکار می‌رود، استفاده کنید، (مثلا فنوباربیتال). کارکرد این دارو بدین گونه است، که تقریبا تا بیست و چهار ساعت، خواب آلودگی شدیدی به همراه دارد. و بدین ترتیب امکان بازجوئی و شکنجه را از مامورین امنیتی خواهد گرفت. و به یاران شما این فرصت داده می‌شود، که پاکسازی کرده از خطر بگریزند .

یا بر عکس می‌توانید از داروهای انرژی‌زا (مثلا آمفی‌تامین) استفاده کنید. عمل‌کرد این دارو بدین گونه است که برای مدتی انرژی بیشتری به شما می‌دهد، احساس را به خواب، گرسنگی و تشنگی کاهش می‌دهد. در نتیجه بازجویان از ترفند بی‌خوابی برای شکنجه شما، نمی‌توانند استفاده کنند.

۸ -پس از دستگیری، خونسرد، آرام و هوشیار باشید. از آنجا که ممکن است این اولین باری باشد که رو در رو با دشمن قرار گرفته‌اید، از همان ابتدا جسارت و ایمان انقلابی خود را نشان دهید. این مرحله‌ی دیگری از مبارزه شما می‌باشد. از سخن گفتن بیهوده، اجتناب کرده، سعی کنید چهره افراد، اسامی و صحبت‌هائی که رد و بدل می‌شود را به خاطر بسپارید. چنانچه از نام‌های مستعار استفاده کرده‌اید، با شنیدن آن، واکنش نشان ندهید.(در این رابطه در جزوه شماره یک بیشتر توضیح داده‌ایم)

۹ -در نخستین ساعات دستگیری از آشامیدن نوشابه‌های گازدار و یا چای و همچنین غذاهای پرنمک، خودداری کنید. زیرا تعمدا به شما داده می‌شود، تا بعدا برای رفتن به دستشوئی، شما را در فشار قرار دهند .

جدا از آنچه در بالا شرح دادیم، ممکن است با استفاده از احضاریه، یک فرد سیاسی (عموما افرادی که بصورت علنی مبارزه می‌کنند) را به مراجع قضائی یا امنیتی فرا خوانده و او را بازداشت کنند. در این زمینه نیز باید توجه کرد که به احضار تلفنی بهائی داده نشود. طبق قوانین رژیم جمهوری اسلامی، احضار تلفنی فقط از طریق تماس با وکیل "قانونی" به حساب می‌آید. و در صورتی‌که احضار کتبی را دریافت داشتید، فقط به مراجع قضائی مراجعه کنید.

بازرسی بدنی

پس از دستگیری، اولین اقدام مامورین بازرسی بدنی می‌باشد. این عمل در دو مرحله انجام می‌شود.

۱ -جستجوی سریع، که بلافاصله در همان محل دستگیری انجام می‌شود. که منظور آن بدست آوردن مدارک و سلاح‌های سرد و گرمی است که ممکن شخص با خود داشته باشد. و گشتن دهان

برای جلوگیری از استفاده کپسول "سیانور". البته اگر دستگیری در خانه یا محل کار باشد، جستجوی محل نیز شامل آن می‌شود، که بعضا ممکن است تا چند روز به طول بیانجامد.

۲ -جستجوی وسیع، که پس از رسیدن به بازداشت‌گاه و یا زندان بعمل می‌آید. که دارای دو هدف است، اولا، بدست آوردن سرنخ و یا مدارکی که فرد ممکن است در خود پنهان کرده باشد. دوما، ضبط وسائل شخصی از جمله دفتر یادداشت، تلفن دستی، ساعت، خودکار، فندک و سیگار، کلیدهای همراه و ... و وسائلی که با آن بتوان خودکشی کرد. مثلا تسمه کمر، عینک، بند کفش و ...

سپس از زندانی خواسته می‌شود، که لیست تهیه شده از وسائل را امضا کند. و در نتیجه به آنچه که به او تعلق دارد، کتبا اعتراف کند، تا بعدا بتوانند در صورت نیاز، از آن در دادگاه علیه زندانی استفاده کنند. در چنین مواردی باید در صورت امکان از امضا خودداری شود، اگر تحت فشار مجبور به امضا شد، باید بطوری این امضا را نوشت، که بعدا بتوان آن را انکار کرد. مهمترین مساله در این رابطه این است، که حتما توجه شود که ورقه تاریخ داشته باشد. زیرا مامورین امنیتی در بسیاری از موارد، تاریخ بازداشت را بعدا و پس از اینکه آثار شکنجه از بین رفته باشد، می‌گذارند.

در ادامه بطور اختصار راه‌های مبارزه با بازجویان را شرح می‌دهیم :

۱ -با توجه به هدف بازجویان، که بدنبال اطلاعات بیشتر هستند، باید کاملا هوشیار باشید .

۲ -هرگز گول مهربانی‌ها و خوشی ظاهری بازجو را نخورید .

۳ -تا چیزی پرسیده نشده، پاسخ ندهید. و آنگاه نیز ابتدا فکر کرده، بعدا پاسخ دهید .

٤ -حتی در حاکمیت بی‌قانون جمهوری اسلامی، فقط یک "متهم سیاسی" هستید .

٥ -از همان ابتدا سعی کنید، بازجویان، نقاط ضعف و قدرت آنان را بشناسید و در صورت امکان به دیگران منتقل کنید .

٦ -از نشان دادن احساسات و عواطف خود (خشم، نگرانی، ترس، شگفتی، تنفر و ...) خودداری کنید. در بخش ترفندهای بازجوئی به این موضوع اشاره خواهد شد که چگونه بازجویان در مراحل بعدی بازجوئی، با شناخت از این احساسات، از آن بر علیه زندانی استفاده خواهند کرد .

نشانه‌هائی که معمولا مورد توجه بازجو قرار می‌گیرند، بدین شرح‌اند :

-لرزیدن، رنگ‌پریدگی و عرق بر پیشانی = ترس

-سرخ شدن و عرق کردن = شرم و دروغ‌گوئی

-گشادی چشم و بازشدن ناگهانی دهان = شگفتی و رودست خوردن

-خشک شدن لب و فرو بردن آب دهان = خستگی و ناتوانی

-جویدن لب و ناخن، نفس، نفس زدن، فشار دندان‌ها بر روی هم، باز و بسته کردن انگشتان دست، پریدن چشم، لرزیدن چانه، جابجا شدن روی صندلی، پا را روی هم انداختن و برداشتن، آرنج‌ها را به پهلو فشردن = خشم و تنفر و ناراحتی و عدم تعادل

-سر پائین انداختن، خاراندن پیشانی، زانو در بغل گرفتن = پشیمانی و نا امیدی و شکسته شدن نیروی روانی

۷ -پاسخ باید محکم، متین و حتی‌المکان کوتاه باشد. از حاشیه رفتن و اصطلاحا روده‌درازی پرهیز شود .

۸ -با توجه به پرسش‌های بازجو، سعی شود، به میزان اطلاعات دشمن آگاهی پیدا کرده، و پاسخ‌های لازم را از قبل در ذهن آماده کرد.

۹ -هنگام بازجوئی، سعی کنید، سوال را با سوال پاسخ داده، نسبت به بعضی از سوالات اعتراض کنید. با این شیوه، بازجو را به موضع دفاعی انداخته وی مجبور به توضیح بیشتر می‌شود، از طرفی دیگر شما وقت بیشتری برای فکر کردن به سوال دارید. این موضوع را نیز در نظر داشته باشید که بهترین دفاع، حمله است!

۱۰ -در حین پاسخ دادن، هرگز از دیگران سخن نگفته، و فقط به زندگی و فعالیت‌های خود بسنده کنید. اطلاعاتی که بیان آنها، ممکن است از نظر شما مساله‌ای نباشد، می‌تواند برای دیگران مساله ایجاد کند.

۱۱ -اعتراف و یا همکاری دیگر زندانیان نباید تاثیری در روحیه شما گذاشته، لب به سخن بگشائید. تا آنجا که ممکن است باید پایداری کرده و از دادن اطلاعات پرهیز کنید. حتی اگر مطمئن هستید که بازجو همه چیز را می‌داند، با بیان آنها از طرف شما، فقط به بازجو کمک کرده و کارش را آسان می‌کنید .

۱۲ -در صورتی که مثلا در یک تظاهرات، بصورت دست‌جمعی دستگیر شده‌اید، ممکن است بازجو سوالاتی از شما بکند، که می‌دانید دیگران بهتر می‌توانسته‌اند، بدان پاسخ بگویند. از این نتیجه بگیرید که همرزمانتان، مقاومت کرده و به بازجو پاسخی نداده‌اند .

۱۳ -هنگام بازجوئی، خودتان را به نادانی مطلق نزنید. دانستن مطالبی که همه می‌دانند و یا کارهائی که برای همگی عادی و معمولی است، "جرم" نیست .

۱٤ -هرگز گول نیرنگ، دروغ‌پردازی و فریبکاری بازجو را نخورید. معمولی‌ترین "بلوف" بازجو این است که، ما همه چیز را می‌دانیم، انکار فایده‌ای ندارد، دیگران همه چیز را گفته‌اند و بزودی آزاد می‌شوند، تو هم بگو و خودت را خلاص کن. در مقابل آن باید پاسخ بدهید که شما که از همه چیز باخبرید، چه احتیاجی است که من چیزی بگویم، وانگهی من کار خلافی نکرده‌ام که به آن اعتراف کنم. فراموش نکنید که این بازجو است که باید ثابت کند، شما کار خلاف "قانون" انجام داده‌اید، نه زندانی !

۱۵ -هیچ‌گاه به بازجو و یا دیگر مقامات انتظامی- امنیتی، اعتماد نکنید .

۱۶ -در بازجوئی، سعی کنید با حاضر جوابی و گفته‌های مستدل خود، بهانه‌جوئی بازجویان را نقش بر آب کنید .

۱۷ -از دروغ گفتن به بازجویان، نترسید. البته کار ساده‌ای نیست. شما همیشه باید داستان‌های پوششی مناسبی برای دروغ‌گوئی داشته باشید، که در صورت کنترل، خلاف آن مشخص نشود. در مراحل بازجوئی می‌توانید قسمتی یا همه صحبت خود را انکار و یا تکذیب کنید، به این صورت که: ۱- منظور من چیز دیگری بود. ۲- من تحت فشار و در وضعیت غیرعادی مجبور شدم دروغ بگویم .

۱۸ -آخرین نکته این است که هیچ‌گاه به "جرم" اعتراف نکنید. بگذارید تا بازجو خسته شود. "در بازجوئی اصل را بر انکار همه چیز باید گذاشت. زندانی در حال بازجوئی مانند کسی است که چانه‌اش را به سرنیزه تکیه داده است. هر چه از او بپرسند باید سرش را بالا بیندازد و "نه" بگوید تا سرنیزه در چانه‌اش فرو نرود. بر عکس هر بار که "آری" بگوید، سرنیزه در چانه‌اش بیشتر فرو می‌رود ".

شگردهای مختلف در بازجوئی

آنچه باید در ابتدا متذکر شویم این است که چگونگی بازجوئی و رفتار بازجویان با دستگیرشدگان در مورد تمام بازداشتیان یکسان نیست، بلکه بستگی به فرد بازداشتی و شرایط روز دارد .

روش بازجوئی در رابطه با افرادی که برای اولین بار دستگیر می‌شوند، معمولا بدین شرح است :

-شیوه‌های بازجوئی .

اولین مرحله کار، "بازجوئی" می‌باشد، یا بهتر بگوئیم، وادار کردن بازداشت شده، به گفتن مطالبی که مقامات امنیتی خواهان شنیدن آن هستند. برای این منظور، ابتدا از در مهربانی و نیک‌خواهی و تطمیع وارد عمل شده، و از مزایای همکاری و عواقب بد و خطرناک سخن نگفتن، داستان‌سرائی می‌کنند. چنانچه در این زمینه به نتیجه نرسند، بر تعداد بازجویان افزوده، و هر یک به نوبت و یا بعضا با تیم‌های دونفره ساعت‌ها با زندانی کلنجار رفته، ضمن استفاده از هر حیله و نیرنگی با فحاشی و دشنام‌گوئی، از مشت و لگد نیز استفاده می‌کنند. این شیوه را، تا ۲۴ و گاهی ۴۸ساعت ادامه می‌دهند، تا زندانی از فرط خستگی و بی‌خوابی بکلی ناتوان شده و از پا درآید. این مرحله را چندین‌بار تکرار کرده و به تدریج بر تهدیدات و سخت‌گیری‌ها و شدت ضربات خود می‌افزایند، و در ضمن بازجویان خشن‌تر و تازه نفس‌تری را به کار می‌گیرند. چنانچه در این مرحله نتوانند مقاومت زندانی را در هم شکنند، مرحله سوم، که همان شکنجه است آغاز می‌شود .

اما چنانچه فرد بازداشت شده، در ارتباط با گروه‌های سیاسی باشد، شیوه کار متغیر است، بدین شکل که برای بدست آوردن اطلاعات، مخصوصا قرارهای تشکیلاتی، از همان ابتدا شکنجه آغاز می‌شود. در این مرحله حتی ممکن است سوالی هم از فرد اسیر نشود، فقط شکنجه و شکنجه. در اغلب موارد چندین بار زندانی بی‌هوش می‌شود، که مجددا وی را به هوش آورده و شکنجه را ادامه می‌دهند. هدف از این مرحله، شکستن روحیه و به هم زدن تمرکز زندانی می‌باشد.